

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان |

55- كتاب الطهارة | باب نواقض الوضوء 21

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه. رواه مسلم - [00:00:00](#)

علقه البخاري رحمه الله تعالى الحديث الثاني والسبعون. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه. رواه مسلم. وعلقه البخاري - [00:00:30](#)

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وتكنى بام عبدالله. الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما التي نزلت برائتها من الله جل وعلا قرآنا يتلى الى يوم قيامة وذلك ان المنافقين ما سلم منهم احد حتى بيت النبوة. فانزل الله - [00:00:53](#)

جل وعلا براءتها قرآنا يتلى الى يوم القيامة. تقول رضي الله عنها وهي الفقيهة العالمة الناقلة للصحابة رضي الله عنهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم داخل بيته. فلحكمة عظيمة - [00:01:23](#)

شرع الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج باكثر من اربع نسوة وقد كان يقسم صلى الله عليه وسلم بين تسع نسوة وذلك لنقل العلم فيق والصمت والصفة التي يتصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل - [00:01:53](#)

في الاوقات التي لا يطلع عليها غير نسائه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن. تقول رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله على كل احيائه. رواه مسلم وعلقه البخاري. يذكر الله - [00:02:26](#)

كان صلى الله عليه وسلم يأمر ويوصي بالاكثار من ذكر الله جل وعلا. يقول لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. فهو الموصي بهذا وهو المطبقين والممثلين صلى الله عليه وسلم. فهو اوصى بكل خير وهو - [00:02:57](#)

سارعوا له ونهى عن كل شر وهو المجتنب له صلى الله عليه وسلم. يذكر الله اه الا بذكر الله تطمئن القلوب. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. فالله جل وعلا امر بذكره والاكثار - [00:03:27](#)

من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الذاكرين الله كثيرا يذكر الله وذكر الله جل وعلا بالتسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله جل وعلا وهكذا - [00:03:57](#)

يذكر الله ما يتوقف عن ذكر الله جل وعلا الا فيما ورد يذكر الله على كل احيائه. والمراد بكل احيائه يعني كل غالب غالب كيف ادرکنا ان المراد الغالب لانه جاء انه صلى الله عليه وسلم يتوقف عن اشياء من الذكر في بعض الاحوال - [00:04:28](#)

فعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا وافضل الذكر ومن افضل الذكر قراءة القرآن واقراؤه يعني تعليمه خيركم من تعلم القرآن - [00:05:03](#)

وعلمه وعرف انه صلى الله عليه وسلم كان يتوقف عن ذكر الله جل وعلا باللسان حال البول والغائط والجماع وانما يذكر الله جل وعلا قبل ذلك بالتسمية والذكر يذكر الله على كل - [00:05:34](#)

احيانا يعني غالب احيائه والاحيان جمع حين. والحين هو الزمن هل اتى على الانسان حين من الدهر. زمن وهو يطلق على القليل والكثير من الزمن والحديث مقرر لما جاء في كتاب الله جل وعلا - [00:06:06](#)

من الامر بذكر الله جل وعلا كثيرا كما قال جل وعلا في ثنائه على عباده الذاكرين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والمراد هنا الذكر والله اعلم المراد باللسان - [00:06:36](#)

يعني انه يتوقف عن ذكر الله جل وعلا بلسانه في الحالات التي لا يليق ان يؤتى بالذكر لفظا واما بالقلب فهو دائما وابدا عليه الصلاة والسلام يذكر الله تبارك تعالى بقلبه - [00:07:01](#)

والذكر يشمل كما تقدم التكبير والتحميد والتسبيح والتلهيل وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم وغير ذلك مما امر الله جل وعلا به. وهكذا ينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه - [00:07:29](#)

سلم فيشغل لسانه وقلبه بذكر الله تبارك وتعالى. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله يعني استمر لا تتوقف وهو والحمد لله لا يكلف الانسان مالا ولا يتعب بدنا وفيه خير عظيم - [00:07:59](#)

وهو من افضل الاعمال واجلها ولدك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله والله اكبر النهي فينبغي للمسلم ان يشغل لسانه وقلبه بذكر الله جل وعلا والاكثار من ذلك - [00:08:29](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. رواه مسلم وعلقه البخاري والحديث مكرر للاصل. وهو ذكر الله على كل حال من الاحوال. وهو ظاهر في عموم الذكر. فتدخل تلاوة القرآن ولو - [00:08:52](#)

كانت جنوبا الا انه قد خصصه حديث علي رضي الله عنه الذي في باب الغسل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن ما لم يكن جنبا. ما لم يكن جنبا. هذا الحديث رواه الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي - [00:09:12](#)

وابن ماجة وصححه الترمذي واحاديث اخر في معناه تأتي وكذلك هو مخصص بحالة الغائط والبول والجماع. والمراد بكل احيانه معظمها. كما قال الله تعالى يذكرون الله يا من وقعوده على جنوبهم والمصنف رحمه الله تعالى ذكر الحديث لئلا يتوهم ان نواقض الوضوء مانعة من ذكر الله - [00:09:32](#)

الله تعالى يعني ان المرأة حتى وان كان محدث حدث اكبر او حدث اصغر فهو لا يتوقف عن ذكر الله جل وعلا. وانما الحدث الاكبر يتوقف عن قراءة القرآن فقط - [00:10:00](#)

يتوقف عن قراءة القرآن ما يتلى على انه قرآن. اما اذا اتى بشيء من الايات على ان انه ذكر او حمد او نحو ذلك فلا يتوقف عنه. فمثلا يقول اذا اكل - [00:10:21](#)

الحمد لله رب العالمين اذا اراد ان يأكل او يشرب يقول بسم الله الرحمن الرحيم حتى وان كانت هذه اية او جزء من اية مثلا فلا يتوقف عنها لانه ما اتى بها على انه قرآن - [00:10:39](#)

وانما اتى بها على انها ذكر. ومأمور به اذا دخل قال بسم الله مثلا اذا شرب قال الحمد لله او قال الحمد لله رب العالمين او قال لا اله الا الله او قال سبحان الله يعني - [00:10:57](#)

اذكروا الله في حال الجنابة وفي حال الحدث الاصغر ولا يتوقف. وانما يتوقف عن قراءة القرآن ما هو قرآن يتوقف عنه حال الحدث الاكبر والمراد الجنب واما الحائض والنفساء فاختلف العلماء رحمهم الله في جواز قراءتهما القرآن - [00:11:14](#)

قال ولعل الصحيح ان شاء الله جواز ذلك لهما لان مدة الحيض والنفاس قد تطول. وقد تنسى المرأة ما حفظته من كتاب الله. وليس رفعها حدثها بيدها بخلاف الجنب متى ما شاء اغتسل فان لم يجد الماء تيمم وقرأ القرآن - [00:11:42](#)

ورفع الجنابة واما المرأة الحائض والنفساء فليس بيدها رفع جاحا حدثها الاكبر فلعل الصحيح ان شاء الله ان لها ان تقرأ القرآن لكن لا تمس المصحف الا من وراء حائل - [00:12:10](#)

ما تمس المصحف حال حيضها او نفاسها وكذلك اه المحدث حدثا اصغر ما يمس المصحف الا من وراء حائل. وعن معاوية رضي الله عنه قال بركة. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:12:31](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:50](#)